

د. عبد الواسع الحميري

# في آفاق الكلام و تكلم النص



طه

## فهرست موضوعات الكتاب

الصفحة

إشارة أولى ..... 5

### القسم الأول: في آفاق الكلام

سؤال البدء ..... 11

1- الكلام في وعي اللغويين ..... 13

2- الكلام في الفكر المفكر فيه ..... 17

الفصل الأول: الكلام بوصفه ملفوظاً ..... 17

الكلام عند النحاة وعلماء الأصول؛ الكلام عند علماء الكلام: المعتزلة والأشاعرة؛ الخلاف بين هذه الفرق حول حقيقة الكلام؛ خلاف هذه الفرق حول الكلام النفسي والكلام الحسي؛ خلاف هذه الفرق حول كلامه تعالى، وهل هو قديم أم حادث؟؛ القابل للتلفظ وحقيقته.

الفصل الثاني: الكلام بوصفه تلقظاً ..... 27

الكلام بحسب آفاق التكلم؛ الكلام بوصفه خاصية من خواص الفاعل المتكلم؛ الكلام بوصفه نشاطاً إنسانياً؛ ثلاثة أشكال لتكلم الكلام؛ كلام المحاكاة وكلام الإبداع؛ الكلام طريقة خاصة من طرق استخدام اللغة؛ بنية ودلالة؛ الكلام بوصفه فعل استحواذ وسيطرة على العالم؛ الكلام بوصفه فعلاً فاعلاً في العالم المتكلم فيه؛ الكلام لحظة خاصة من لحظات الفعل في العالم بهدف تغييره؛ الكلام فعل تمثيل للعالم بإشارات معينة؛ الكلام من وجهة نظر براغماتية؛ الكلام بوصفه حدث تمثيل أو تعبير؛ التكلم بوصفه إصغاء وحواراً؛ الكلام بوصفه ممارسة كيانية؛ الكينونة المتكلمة مشروطة بالاصغاء والضمّت؛ الكينونة الانسانية المتكلمة: كلية ودينامية؛ الإنسان في أساس ماهيته كلام متكلم؛ الكلام المؤسس لماهية الإنسان؛ الكينونة المتكلمة والكون (عالم الكلام)؛ الكون في الوعي العرفاني؛ الكون عند التوحيد؛ الكون عند التفريغ؛ الكون عند ابن عربي؛ الكون والحجاب عند الجرجاني؛ الكون عند أهل الحقيقة؛ مفهوم العالم عند الجرجاني؛ الحرية ومراتبها عند أصحاب الحقيقة؛ الكون ضرورة الكينونة المتكلمة وشرطها، في آن معاً؛ ما به يتحقق تجاوز الكون في الوعي العرفاني؛ لكل كائن كونان:

داخلي خاص، وخارجي عام؛ تتحقق كينونة الكائن (المتكلم) في ثلاثة أكوان؛ كيف يبنى الكائن المتكلم كينونته في كلامه؟ "كون الأكوان" ودوره في بناء الكينونة الكلية المميزة للإنسان.

## 59 ..... الفصل الثالث: الكلام والقول

مادة (الكلام) و(القول) في لسان العرب؛ القول ودلالته على الملفوظ؛ القول ودلالته على القابل للتلفظ؛ القول ودلالته على مقالة اللفظ؛ القول هو الملفوظ المعبر عن وعي اللفظ وإرادته وإدلة ذلك؛ القول هو الملفوظ المعبر عن سلطة أو عن إرادة التسلط؛ القول هو الملفوظ من موقع القوامة والقيومية؛ القول في القرآن وتعدد دلالاته؛ القول هو قول الزاوي وهو قول المروي عنه؛ القول هو الملفوظ أو القابل للتلفظ، والكلام هو عملية التلفظ؛ أفعال الكلام كلية مركبة بخلاف أفعال القول؛ الكلام مانتكلمه نحن والقول ما يتكلمه كلامنا؛ في أفعال التكلم نعيد إنتاج الأقوال المقولة من قبل؛ فعل التكلم (يُوقِن) الكينونة المتكلمة (يؤرخنها)؛ فعل التكلم (الحر) فعل إنتاج لمعنى، وفعل القول فعل تقرير لمعنى؛ الكلام يحمل بصمات المتكلم ويفرض رقابته على كلامه؛ الكلام يمرئي المتكلم في كليته، والقول يمرئي فكر القائل وعقله؛ الكلام دليل انفتاح المتكلم علينا والقول دليل سلطته علينا؛ الأقوال موضوعاتها مواقف القائلين ومعتقداتهم؛ القول دليل صدق القائل أو كذبه؛ القول موسوم بالأحادية والكلام موسوم بالتعددية؛ بنية فعل التكلم وبنية فعل القول؛ ما الذي به يختلف الكلام ويتفاوت؟؛ موقف حازم القرطاجني من كل من الكلام والقول.

## 89 ..... الفصل الرابع: القول والقالة

القالة في لسان العرب؛ القالة قول مجهول القائل؛ مرجع القالة ومرجع القول؛ ما يشترط في القول المتحوّل قالة؛ قالة الافك في أم المؤمنين عائشة ومنهج القرآن في التصدي لها

## 109 ..... الفصل الخامس: القول والمقال والمقام

109 أولاً: القول في علاقته بالمقال؛ المقال موضع جريان الأقوال والأفعال؛ المقال في أصل نشأته قول مركب من عدة أقوال معتبرة؛ ارتباط مفهوم المقال والمقالة بالملة والنحلة والعقيدة؛ علاقة الأقوال بالمقالات علاقة تلازمية وضرورية؛ المقال نسق فكري يسكن وعي القائل ويوجه إرادته؛ القول فردي، والمقال جمعي.

111 ثانياً: المقام ودلالاته؛ المقام والمقال علاقة تلازمية؛ المقام ودلالته اللغوية؛ المقام في القرآن الكريم؛ المقام في الوعي البياني (البلاغي)؛ المقام في الوعي العرفاني وأهم مكوناته؛ المقام في الوعي التداولي للخطاب؛ المقام والسياق؛ المقام و

الحال؛ أنواع المقام؛ المقام بوصفه موضعاً للإذعان والتبعية؛ المقام بوصفه موضعاً للتفاعل والجدل؛ المقام بوصفه موضعاً لممارسة السلطة (للقوامة والقيومية)؛ المقام ... تألق الحضور التبعية؛ المقام ... تألق الحضور الكلي (الجدلي).

145 ..... الفصل السادس: مقامات التلطف وأنماط الخطاب عند ابن حجاج

تحليل ملفوظات حكاية الشاعر بن حجاج مع ابن العميد؛ الكلام في عمومه نوعان؛ المفارقة الضدية في موقف الشاعر بن حجاج؛ ابن العميد يبحث عن نص الهوية الجاهز؛ الملفوظ الجاري مجرى الجدّ والملفوظ الجاري مجرى والهزل؛ تألق الحضور الاجتماعي للشاعر؛ الكينونة المتكلمة في مقام التكلم الجاد؛ الكينونة المتكلمة في مقام التكلم الساخر؛ المفارقة بين الواقع والمتوقع من أحوال الشاعر بن حجاج؛ خطاب المنادمة وأهم مقوماته؛ الشاعر يمثل أدواراً مختلفة ومتناقضة في مسرح الحياة؛ ابن حجاج يتبادل مواقع التكلم مع ابن العميد؛ ابن حجاج يجري كلامه في بن العميد مجرى القول المزدوج الهوية.

183 ..... الفصل السابع: أفق التكلم الكتابي وأفق التكلم الشفاهي

## القسم الثاني: تكلم النص

185 ..... مدخل

### الباب الأول

207 ..... الفصل الأول: لماذا تكلم النص؟

في ماهية النص؛ ما لا يكونه النص؛ لماذا "سمة التكلمية في النص"؛ تكلم النص يورطنا في مكالمة النص؛ أرخنة النصوص؛ في مواجهة الأزمة المنهجية؛ الكشف عن الطبيعة الكلية للنص؛ بناء سياق تكلم النص؛ مواقع التكلم وأشكال النصوص

235 ..... الفصل الثاني: ما الذي به يكون تكلم النص؟

الكلام الناطق والكلام المنطوق؛ الكلام المقامي والكلام المقالي؛ حقيقة التكلمية في النص؛ الكتابة: تكلم النص؛ الكلام المنطوق والكلام المكتوب وفن الرسم عند افلاطون؛ موقف افلاطون ودلالاته الثقافية والحضارية.

من مقومات النصية: التوجيه المفتوح؛ الوظيفة المفتوحة؛ إنتاج المختلف بطريقة مختلفة؛ الإنتاج النصي؛ تخليق النص بدلاً عن حياكة النص؛ النسخ بأكثر من منسوح؛ النسخ المزدوج؛ من سمات الوجود النصي؛ وجود مختلف لوجود مختلف؛ الجسدية والكيانية؛ الكلية والتركيبة؛ الحيوية والتفتح (الاعتماد)؛ الإزاحة والخرق؛ العذرية والبقارة؛ الاستقلالية وعدم التبعية؛ الغرائبية.

277 التعددية: تعددية أشكال النص وتمظهراته؛ تعددية مواقع التكلم في كلام النص؛ تعدد مواقع مكالمة كلام النص؛ تعددية الاحالات والمراجع؛ تعددية المعاني والدلالات؛ تعددية التأويل والقراءات؛ تعددية المقاصد والأغراض؛ الدينامية والتجدد؛ الفيضية الذاتية؛ القصديّة

## الباب الثاني

ماذا يتكلم النص؟ وكيف يتكلم؟؛ مدخل؛ الكلام بحسب علاقته بما يتكلمه أو بما هو كلام فيه؛ الكلام بحسب علاقته بالآنا المتكلمة فيه.

303 ..... الفصل الأول: نصّ الكينونة التفاعلية (الجدلية)

حقيقة هذا النصّ ومجالات عمله؛ تكلم حقيقته النصية؛ نص الكينونة المتفاعلة عند الجرجاني؛ تكلم خصوصيته في تكلم ذاته؛ تكلم صورة المعنى؛ تكلم نسق تكلمه الخاص؛ تكلم خرق نظام المحاكاة والتمثيل؛ تكلم الكينونة المتكلمة في كلامه؛ تكلم جدل الكينونة/البيونة؛ إعادة بناء الكينونة المتكلمة؛ تكلم كلية العالم بلغة كلية؛ موقف أبي حيان التوحّيدي ودلالاته الثقافية والحضارية؛ التكلم بلا تحفظ أو توار؛ تكلم أسطورة الكاتب/القارئ؛ نصّ الكينونة الهارب عند صلاح عبد الصبور؛ المقالح وتكلم نصّ الثورة؛ تكلم أسلوب الكاتب ودلالته؛ تكلم انفتاح النصّ على المتعدد والالنهائي.

343 ..... الفصل الثاني: نص الكينونة المتعالية

حقيقة هذا النصّ ودلالاته الفلسفية؛ تكلم المتعالي بوصفه الواحد من سمات هذا النصّ: الأحادية؛ أحادية الكينونة المتكلمة؛ أحادية القصد والوظيفة؛ أحادية المنظور؛ أحادية المعنى والدلالة؛ قراءة نصية تحليلية في نصوص أدونيس.

354 ..... الفصل الثالث: نصّ البيونة/ السقوط

حقيقة هذا النصّ ودلالاته؛ ثلاث ثنائيات مهيمنة في بنية هذا النصّ. من سمات هذا النصّ: الشفاهية؛ الأحادية التي تشمل: أحادية مواقع التكلم؛ أحادية الفاعل والصوت؛ أحادية المعنى والدلالة؛ أحادية التأويل والقراءة. تكلم السلطة: سلطة المتكلم الأول؛ وسلطة الكلام الأول؛ وسلطة علاقات القوى التي تشكل نسيج الخطاب؛ وسلطة المفاهيم الجاهزة؛ وسلطة الايديولوجيا؛ وسلطة الأعراف والتقاليد؛ وسلطة المرجع؛ وسلطة المقام؛ وسلطة الخطاب الأمر؛ وسلطة نسق التداول. ثبت المصادر والمراجع.